السمات الشخصية وعلاقتها باتجاهات طلاب أقسام التربية البدنية نحو مهنة التدريس

ملخص

يسعى هذا البحث إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين سمات الشخصية والاتجاهات نحو مجالات مهنة تدريس التربية البدنية لدى طلاب قسم التربية البدنية في الصفوف الدراسية الأربعة.
وذلك من خلال العوامل التالية:
- نسبة التغير في سمات الشخصية لدى طلاب الصفوف الأربعة .
- الكشف عن الفروق في اتجاهات الطلاب نحو مجالات مهنة التربية البدنية في الصفوف الدراسية الأربعة.
- البحث عن العلاقة الممكنة بين سمات الشخصية والاتجاهات المهنية لدى طلاب عينيه البحث في الصفوف الدراسية الأربعة.
وقد تم تطبيق مقياس "البروفيل الشخصي" لجوردن ومقياس الاتجاهات نحو مجالات مهنة التربية البدنية على عينة بلغ عددها 400 طالب.

أ. أحمد حيمود
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
جامعة منتوري قسنطينة
الجزائر

Résumé

L'attitude des étudiants en licence d'éducation sportive à l'égard de l'enseignement de l'éducation sportive : tel est l'objet de notre présente étude. Cette attitude change-t-elle au fil des ans ? Est-elle tributaire du type de personnalité ? Portant sur un échantillon de 400 étudiants, l'étude confirme le lien entre la personnalité de l'étudiant et les variations de son attitude à l'égard de l'enseignement de l'éducation sportive.

مقدمة

1- مشكلة البحث:

تعتبر مهنة التربية البدنية من المهن ذات الأصل التربوي التي تستند إلى مجموعة من الأسس العلمية والعملية حتى تسهم في الارتقاء بمستوى الفرد والمجتمع، وزيادة كفاءته الإنتاجية من خلال مجموعات متعددة من الأنشطة، تتفاعل مع بعضها البعض لتشكيل الفرد المتزن، المتكامل، القادر على التكيف مع بيئته ومجتمعه. فالتربية البدنية وسيلة تربوية تعمل على تطوير الفرد والمجتمع، ولذلك تعددت مجالاتها وتشعبت، مما دعا إلى ضرورة توفير قيادات تشغل مهام متعددة تحقق دورها في تطوير المهنة والمجتمع وتشكيل أفراده وجماعاته ومؤسساته.

© جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر 2009.

ووفقا للنظام المتبع في بلدنا للإعداد لمختلف التخصصات من خلال التعليم الجامعي، يخضع الاختيار والتوجيه لمختلف الأقسام والمعاهد إلى أسلوب يعتمد على ما يحصله الطالب من معدلات في شهادة البكالوريا بجانب بعض المعايير الأخرى للاختيار كاختبارات القبول البدنية للتوجيه لقسم التربية البدنية .

ويشير علماء النفس والتربية إلى أن هذا النظام ينتج عنه كثير من المشاكل نتيجة لعدم اتفاق ميول واتجاهات وسمات الطلاب مع طبيعة الدراسة بهذه الأقسام.(1)

ومن الناحية النفسية فإن الرضا عن الدراسة والعمل لا يتحقق إلا إذا توافر للفرد التوجيه التربوي والمهني المبني على أسس علمية، ويدخل ضمن هذا المفهوم الشخصية بما تحتويه من نواحي معرفية ووجدانية، والتي تحتوي على ميول وقيم واتجاهات نفسية، وكلها صفات مكتسبة نتيجة لتفاعل الفرد مع بيئته. (2)

كما أن رضا مدرسي التربية البدنية بالمرحلة الثانوية عن العمل في مهنة التدريس قد يرتبط ببعض متغيرات الشخصية التي تؤثر على اتجاهات الأفراد نحو هذه المهنة.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى عدم وجود رغبات حقيقية لدى بعض الطلاب للالتحاق بأقسام التربية البدنية ، بل أنهم أجبروا على هذا النوع من الدراسة سواء لشرط المعدل في البكالوريا، أو لمجرد الرغبة في الحصول على الشهادة، مما قد يؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية نحو الدراسة، وبالتالي نحو المهنة التي تؤهل لها أقسام التربية البدنية، لأسباب تتعلق بعدم التقدير المعنوي والمادي من المجتمع، ونقص الإمكانيات بالمدرسة، بجانب الإرهاق في العمل دون حافز.

ولا تعتبر المشاكل السابق ذكرها الأساس في تكوين اتجاهات سلبية، ولكن سمات الفرد لها دور في التأثير على اتجاهات الأفراد، سواء كانت إيجابية أو سلبية، وفي محاولة للباحث للاستقصاء في أسباب الاتجاهات الإيجابية أو السلبية نحو مهنة التربية البدنية، ومن خلال الإطلاع على عدد من المراجع والأبحاث، أمكن التعرف على أن الإيجابية في الاتجاه المهني، ترتبط بالتوجيه التربوي والمهني المبني على أسس سليمة، والذي يعتمد على أسس عديدة تشمل الشخصية بمفهومها الشامل والتي هي " النمط الكلي الفريد للسمات الذي يميز الشخص عن غيره من الأفراد ".(3)

أي أن الشخصية تتألف من مكونات عديدة معرفية ووجدانية، وقد حظيت الجوانب المعرفية وخاصة الذكاء والقدرات العقلية في علاقتها بالتوجيه التربوي والمهني باهتمام معظم الباحثين، أما الجانب الوجداني فقد اهتم الباحثون فيه بمدخل الميول أكثر من غيره من الجوانب الوجدانية الأخرى ومنها الاتجاهات التي تعتبر من الركائز الهامة في التوجيه التربوي والمهني. (4)

وقد أشارت العديد من الأبحاث إلى زيادة الاهتمام بالمظاهر الخارجية للشخصية وما يترتب عليها من سلوك يؤثر على الأفراد، ويرجع ذلك لسهولة قياس السلوك الظاهر، وقد تجاهلوا المظاهر الداخلية للشخصية، حيث تتضمن الاتجاهات، القيم والدوافع وغيرها من المكونات التي لا تظهر بصورة مباشرة. (5)

2- ماهية البحث وحدوده :

يهدف هذا البحث إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين سمات الشخصية واتجاهات طلبة قسم التربية البدنية نحو مهنة التدريس. وتقتصر هذه الدراسة على عينة من طلبة قسم التربية البدنية من جامعة منتوري قسنطينة (الجزائر).

3 - أهداف البحث :

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على سمات الشخصية من خلال مقياس " البروفيل الشخصي " لجوردن لدى الطلبة عينة البحث في الصفوف الأربعة.
- التعرف على الاتجاهات نحو مجالات مهنة التربية البدنية لدى الطلبة عينة البحث في الصفوف الأربعة.
- التعرف على العلاقة بين سمات الشخصية والاتجاهات المهنية لدى الطلبة عينة البحث في الصفوف الأربعة.

4 - أهمية البحث والحاجة إليه :

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى النقاط التالية :

- الحاجة لقياس بعض المتغيرات النفسية من خلال اختبارات القبول لانتقاء الطلبة المتقدمين للالتحاق بأقسام التربية البدنية.
- غياب دراسات تناولت طبيعة العلاقة بين سمات الشخصية والاتجاهات في مجال التربية البدنية، وبذلك تمثل هذه الدراسة إضافة علمية للتخصص.

5- فروض البحث :

1- توجد فروق دالة إحصائيا في سمات الشخصية كما يقيسها (جوردن) لدى عينة البحث في الصفوف الدراسية الأربعة.

2- توجد فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات نحو مهنة تدريس التربية البدنية لدى عينة البحث في الصفوف الدراسية الأربعة.

3- توجد علاقة دالة إحصائيا بين سمات الشخصية وبين اتجاهاتهم نحو المجالات المهنية.

6- التعريف ببعض المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الدراسة :

تباينت آراء المختصين في مجال السمات الشخصية والاتجاهات المهنية ولذلك يتناول الباحث فيما يلي توضيحا لعدد من هذه المفاهيم والمصطلحات، كما يتبناها في هذه الدراسة :

أ-المهنة :" عمل يتطلب علوم تخصصية توجهها المبادئ ، وتحتاج إلى إعداد أكاديمي طويل ومركز". (6)

ب-الاتجاه: "ميل الفرد الذي ينحو بسلوكه تجاه عناصر البيئة الخارجية قريبا منها أو بعيدا عنها، متأثر في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة التي تفرضها البيئة".

ج-السمة: " هي أي طريقة متميزة ثابتة نسبيا، يتميز بها الفرد عن غيره من الأفراد ". (7)

د- الشخصية :" تنظيم عقلي مظهر من مظاهر الشخصية، عقله، مزاجه، مهاراته، خلقه، وكل اتجاه كونه خلال حياته ".(8)

7- الأبحاث والدراسات السابقة :

يعتبر موضوع الاتجاهات والشخصية غير منفصل ، فاتجاهات الشخص وقيمه تعمل على تكوين الأبعاد الهامة لشخصيته، وبالمثل فمكونات الشخصية تعتبر جزءا محددا لنموه، ومعبرا عن اتجاهاته الشخصية، إلا أن الشخصية والاتجاهات لا تعتبران موضوعان مترادفان ، وذلك لأن الشخصية أكثر اتساعا، فالفرد عبارة عن مجموعة من الاتجاهات والقيم والدوافع والميول.(9)

وفي إطار ما تمكن الباحث من الحصول عليه من دراسات وأبحاث مرتبطة بمجال دراسته قام بتصنيفها إلى مجموعتين كما يلي :

أ- دراسات متعلقة بالاتجاهات نحو التربية البدنية أو أحد أنشطتها.

ب- دراسات متعلقة بسمات الشخصية في إطار نشاط التربية البدنية.

ومن خلال تفحص الدراسات المتعلقة بالاتجاهات نحو التربية البدنية أو أحد أنشطتها يرى الباحث ما يلي :

أوضحت عدد من الدراسات أن زيادة نمو الاتجاهات التربوية تكون للأسباب الآتية :

- زيادة درجة تأهيل المعلم تربويا، وذلك عن طريق زيادة عدد سنوات التحصيل الدراسي.
- دراسة المواد التربوية النظرية والتطبيقية.
- التفوق الدراسي والرياضي يزيد من نمو الاتجاهات التربوية.
- تأثير عملية التعزيز على نمو الاتجاهات التربوية.
- لفترة التربية العملية تأثير إيجابي على الاتجاهات التربوية.

أما فيما يخص الدراسات المتعلقة بسمات الشخصية في إطار أنشطة التربية البدنية فنرى أن من يتميزون بسمات شخصية هم :

- المدرسون الأكثر نجاحا في مهنتهم.
- الرياضيون المتفوقين دراسيا ورياضيا.
- والمدرسون الأكثر رضا عن عملهم.

ومن خلال هذا العرض استخلصنا أن هناك بعض الاختلافات بين الدراسات السابقة وبين الدراسة الحالية من حيث مشكلة البحث، حيث تناول الباحث في هذه الدراسة علاقة سمات الشخصية باتجاهات طلبة قسم التربية البدنية نحو مهنة التدريس، وحيث أن سياسة التكوين هي إعداد قادة في مجال التربية البدنية، فيجب ألا نتجاهل النواحي النفسية والوجدانية التي تؤثر تأثيرا مباشرا أو غير مباشر على تقدم مستوى الطلاب، فاتجاه الطالب نحو دراسته يتوقف على مدى إشباع تلك الدراسة لميوله وحاجاته سواء كانت إيجابية أو سلبية.

كما يتضمن هذا البحث دراسة بعض المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على اتجاهات الطلاب نحو مهنة التربية البدنية، ومن هذه المتغيرات سمات الشخصية، حيث يتوقف ذلك على رضا أو عدم رضا الطالب عن دراسته ونجاحه في مهنته.

ومن خلال العرض السابق توصل الباحث إلى أن هذا البحث قد يضيف رؤيا جديدة من خلال التوصل لمعرفة إلى أي مدى تساهم سمات الشخصية في تعديل اتجاهات الطلاب نحو مهنة التربية البدنية، فهذا قد يساعد في إدخال بعض المتغيرات ضمن اختبارات القبول حتى تسهم في انتقاء الطلاب المتقدمين للقسم بما يتناسب مع ميولهم، ورغباتهم، ويتفق مع طبيعة الدراسة بهذه الأقسام، وبالتالي مع المهنة التي يؤهل لها هذا القسم.

II– خطة وإجراءات البحث:

1- المنهج المستخدم: تحقيقا لأهداف البحث اتبع الباحث المنهج الوصفي المقارن.

2- مجتمع وعينة البحث :

يتمثل مجتمع البحث طلاب قسم التربية البدنية بجامعة منتوري قسنطينة، وتم اختيار عينة قوامها (400 طالب) بالطريقة العشوائية البسيطة بواقع (100 طالب) من كل صف دراسي ، يتراوح أعمارهم ما بين (18 – 24 سنة)، وقد استبعد الباحث كل الطلاب المسجلين من الخارج.

3- أدوات جمع البيانات :

لتحقيق أهداف هذه الدراسة استعان الباحث في جمع بياناته بالأدوات التالية :

- مقياس **" البروفيل الشخصي"** لسمات الشخصية لـ**" ليونارد جوردن"**، ترجمة جابر عبد الحميد وفؤاد أبو حطب.(10)

- مقياس **" الاتجاهات "** نحو مهنة التربية البدنية لـ **" ليلى عبد السلام"**.(11)

أ- **مقياس البروفيل الشخصي لسمات الشخصية**:

ويقيس أربع سمات شخصية هي: السيطرة، المسؤولية، الاتزان الانفعالي والاجتماعية.

- السيطرة: سمة تتولد لدى الأشخاص الذين يتخذون أدوارا أساسية ونشطة في الجماعة، والواثقون من أنفسهم، والذين لهم دور إيجابي في علاقاتهم بالآخرين، والذين يميلون لاتخاذ القرار، ولهم أدوار قيادية، وهم أشخاص يعتمدون إلى أنفسهم.

- المسؤولية : سمة تظهر واضحة فيمن لديهم عزيمة على الاستمرار في العمل والمثابرة على المشكلات وحلها، وهم أفراد يمكن الاعتماد عليهم، ويتميزون بالاستقرار في آرائهم، ولا يلقون بتبعات العمل على الآخرين.

- الاتزان الانفعالي: سمة يتميز أصحابها بالثبات، والقدرة على ضبط النفس، وهم لا يعانون من القلق والتوتر والحساسية والعصبية الزائدة، فهم أشخاص لهم قدرة على ضبط انفعالاتهم.

- الاجتماعية: سمة تظهر فيمن يميلون لمخالطة الناس، ويميلون للعمل في جماعات، ومن يستطيع تكوين علاقات كثيرة، وخاصة العلاقات الإنسانية، وتدل

الدرجات المنخفضة للأفراد غير الاجتماعيين على نقص في هذه النواحي وتحديد الاتصالات الاجتماعية، وفي الحالات المتطرفة قد نجد تجنبا فعليا للعلاقات الاجتماعية.

ب- مقياس الاتجاهات نحو مهنة التربية البدنية :

ويتناول تحليل مهنة التربية البدنية لستة مجالات علمية هي: التدريس، التوجيه، التدريب، الإشراف، الإعلام، والعلاقات العامة.

وتعبر المجالات الستة في هذا المقياس عن :

- مجال التدريس:عملية تربوية هادفة، حيث تهدف لتربية وتثقيف الفرد، واستغلال طاقاته وقدراته، بجانب مساعدته على تكوين خبرات وتنمية مهاراته.
- مجال التوجيه: يلعب دورا هاما في عملية المتابعة، حيث تتم بين طرفين إحداهما القائم بعملية التوجيه، والآخر موجه.
- مجال التدريب: هدفه رفع مستوى اللاعب لأعلى أداء رياضي.
- مجال الإشراف: ويتطلب تنظيما وإدارة لكافة الأنشطة الرياضية بجميع المؤسسات.
- مجال الإعلام: له دور في نشر الوعي الرياضي بين المواطنين عن طريق وسائل الإعلام.
- مجال العلاقات العامة: لها دور في الاتصال حيث يعتبره وسيلة تربط بين المؤسسات والأفراد بغرض تلاقي وجهات النظر للوصول للتكيف الاجتماعي المتبادل.

4- خطوات البحث :

بعد تحديد منهج وعينة البحث، وأدوات جمع بياناته قمنا بالخطوات التالية :

- إجراء دراسة استطلاعية لحساب المعاملات الإحصائية لأدوات جمع البيانات وهي :

أ - صدق الأدوات : استند الباحث في اختياره لاختباري البحث إلى قبول مستوى الصدق الذي عرضه كل من " جابر عبد الحميد " لمقياس السمات الشخصية، و" ليلى عبد السلام " لقياس الاتجاهات والتي تميز بها الإختباران.

ب- ثبات اختباري البحث: لحساب ثبات اختباري البحث قام الباحث بتطبيقهما على عينه قوامها (50 طالبا) تمثل المجتمع من خارج العينة، وذلك بطريقة الاختبار وإعادة تطبيقه، وذلك بفارق زمني مقداره 15 يوما، وبإيجاد معامل الارتباط بين مرتي التطبيق لكل من سمات الشخصية والاتجاهات نحو المجالات المهنية، قمنا بإيجاد معاملات الصدق الذاتي لأبعاد المقياسين عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات للتأكد من صدق الإجراءات.

- **المعالجة الإحصائية للبيانات:** وقد تم استخدام المعاملات الإحصائية التالية :
  - معامل الارتباط البسيط .
  - تحليل التباين. F.TEST
  - الموازنة بأقل فوق معنوي محسوبة بطريقة SCHEFE

- اختبار الفروق بين المتوسطات .T.TEST
وقد قام الباحث بمقارنة دلالة نتائجه بالدرجة الجدولية عند مستوى (0.05).

III– النتائج والتوصيات :

1- النتائج :

في إطار ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة وفي حدود عينة البحث وإجراءاته يقدم الباحث الإستخلاصات التالية :

أ- وجود فروق دلالة إحصائيا في سمات الشخصية لدى طلاب قسم التربية البدنية.

ب- وجود فروق دالة إحصائيا بين الاتجاهات نحو مجالات مهنة التربية البدنية، بينما يختفي اتجاه الطلاب نحو مجال التوجيه.

ج- وجود علاقة إرتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين كل من سمات السيطرة والمسؤولية والاجتماعية وبين الاتجاهات نحو المجالات المهنية (العلاقات العامة والتدريس والإعلام للتربية البدنية لدى طلاب قسم التربية البدنية) .

د- يتسم طلاب السنة الأولى بالاجتماعية، يليها السيطرة ثم المسؤولية فالاتزان الانفعالي.

- يتسم طلاب السنة الثانية بالاجتماعية، يليها السيطرة ثم الاتزان الانفعالي فالمسؤولية.

- يتسم طلاب السنة الثالثة بالاجتماعية، يليها المسؤولية ثم الاتزان الانفعالي فالسيطرة.

- يتسم طلاب السنة الرابعة بالاجتماعية، يليها المسؤولية ثم الاتزان الانفعالي فالسيطرة.

ويختلف ترتيب سمات الشخصية لدى طلاب الصفوف الدراسية المختلفة وفقا للخبرات الدراسية التي يتعرض لها صف دراسي.

هـ- ويتجه طلاب السنة الأولى نحو مجالات التدريب يليها العلاقات العامة ثم التدريس فالإعلام ثم الإشراف فالتوجيه.

- أما طلاب السنة الثانية يتجهون نحو مجالات التدريب يليها الإعلام ثم الإشراف فالتوجيه ثم علاقات عامة فالتدريس.

- ويتجه طلاب السنة الثالثة نحو مجالات التدريب يليها العلاقات العامة ثم الإشراف فالتدريس ثم الإعلام والتوجيه.

- ويتجه طلاب السنة الرابعة نحو مجالات التدريب يليها العلاقات العامة ثم الإشراف فالتدريس ثم الإعلام فالتوجيه.

ويختلف ترتيب المجالات المهنية لدى طلاب الصفوف الدراسية المختلفة وفقا لفهم هذه المجالات والقدرة على تطبيقها.

2- التوصيات :

في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج وإستخلاصات يقدم التوصيات التالية :

- إدخال بعض الاختبارات ضمن اختبارات القبول للمتقدمين لقسم التربية البدنية

كاختبارات الاتجاهات المهنية والثقافية والرياضية.

- الاهتمام بمدرس التربية البدنية من حيث توفير مجالات علمية وإشتراكهم في دورات لتجديد معلوماتهم .

- العمل على تطوير المناهج الدراسية التربوية بالجامعة وذلك بإدخال بعض التعديلات لتعطي اتجاهات تربوية إيجابية مرغوبة لدى الطلاب.

- ضرورة استمرار المواد التربوية بقسم التربية البدنية طوال السنوات الدراسية.

- اهتمام القائمين بتدريس المواد التربوية بتطبيق المعلومات وتوجيه الطلاب لكيفية استخدامها.

- تطوير برامج الإعداد المهني لطلاب قسم التربية البدنية مع استخدام أساليب حديثة للتدريس، تحدث تفاعل بين الخبرات النظرية والتطبيق لمختلف المواد الدراسية.

- زيادة الاهتمام بالإعلام الرياضي والتثقيف الرياضي لإظهار القيمة المهنية للتربية البدنية.

المراجع

1- عبد الرحمن العيسوي، علم النفس العام، دار النهضة العربية، بيروت، 1987، ص199 .

2- فؤاد أبو حطب، القدرات العقلية، ط 2، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1978، ص 7.

3- فؤاد أبو حطب، نفس المرجع، ص .37

4- رياض معوض، علم النفس التربوي، ط 2، دار المعارف، القاهرة، 1963، ص 93.

5- عبد الرحمن العيسوي، مرجع سابق، ص .199

6- ليلى عبد العزيز زهران،أصول التربية الرياضية،عادل للطباعة، القاهرة، 1982، ص .9

7- سيد غنيم، سيكولوجية الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1973، ص 250.

8- سيد غنيم، نفس المرجع، ص .90

9- فؤاد أبو حطب وخير الدين عويس، علم النفس الاجتماعي والنشاط الرياضي، مكتبة الإنجلو مصرية، القاهرة، 1984، ص 193.

10- محمد حسن علاوي، علم النفس الرياضي، ط 5، دار المعارف، القاهرة، 1983.

11- حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي،ط 4، عالم الكتب، القاهرة،1977.